معرض استعادي

سعيد الصدر وتلاميذه

2026

سعيد الصدر.. مبدع استثنائي

يستحضر معرض «سعيد الصدر وتلاميذه» في رحاب مركز الجزيرة للفنون عبقرية شيخ «الخزافين» و «ساحر الأواني» الفنان الراحل سعيد الصدر، ليفتح أمامنا نافذة على عالم فني بديع صنُع من مزيج النار والطين والروح

ويحتفى هذا المعرض الاستعادي بمسيرة مبدع استثنائي ارتقى بمنتجه الفني متجاوزًا حدود الصنعة في الأوانى ليصنع أعمالاً تنبض بالحياة، وتتسم ببريق ولمعان معدني أخاذ وتقنيات «الخلفية السوداء» التي شكلت بصمته المميزة

ولعل القيمة الحقيقية لهذه المعرض تكمن في اقتران اسم «سعيد الصدر» بتلاميذه، فالمعلم الكبير لم يبخل بعلمه يومًا ما، بل أسس مدرسة راسخة أثمرت أجيالاً حملت الراية من بعده ومن ثم نرى في هذه الأعمال المعروضة لتلاميذه امتدادًا طبيعيًا لروح الأستاذ، وتجسيدًا حيًا لقدرة الفن الأصيل على البقاء والتجدد

لا يُشكل معرض «سعيد الصدر وتلاميذه» مجرد توثيق لتجربة فنية، بل هو تحية وفاء وتقدير لقامة مصرية أثرت الوجدان البصري، ونبراسًا ودعوة للأجيال الجديدة لاستلهام شغفه، والتأمل في الجمال الأخاذ لفن الخزف الذي وهبه حياته

ا.د/ **محمود حامد**

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

يأتي هذا المعرض احتفاءً بمسيرة الفنان الرائد سعيد الصدر، أحد أبرز مؤسسي فن الخزف الحديث في مصر، وصاحب الإسهام الاستثنائي في ترسيخ هذا الفن وتطوير لغته الجمالية عبر أجيال متعاقبة من الفنانين

لقد استطاع سعيد الصدر أن يفتح آفاقًا جديدة لفن الخزف المصري، مستلهمًا التراث الحضاري العريق لمصر، ومقدمًا رؤى فنية معاصرة جمعت بين الأصالة والتجديد، فكان معلمًا ومبدعًا ومؤسسًا لمدرسة فنية تركت أثرًا ممتدًا في الحركة التشكيلية المصرية

ويضم هذا المعرض مجموعة مختارة من أعمال الفنان الراحل من مقتنيات متحف الخزف الإسلامي، إلى جانب أعمال عدد من تلاميذه الذين حملوا شعلة الإبداع من بعده، واستكملوا المسيرة التي بدأها، كلٌ بلغته الخاصة وتجربته المميزة، بما يعكس عمق تأثيره الفني والإنساني في أجيال متعاقبة من المبدعين

إن هذا اللقاء بين أعمال الأستاذ وتلاميذه لا يمثل مجرد استعادة لمسيرة فنان كبير، بل هو شهادة حية على استمرارية الفن وقدرته على الانتقال من جيل إلى جيل، وعلى الدور الذي لعبه سعيد الصدر في تشكيل ملامح فن الخزف المصري الحديث وإثراء المشهد الثقافي والفني في مصر

ومن خلال هذا المعرض، نؤكد أهمية الحفاظ على هذا التراث الفني الفريد وإتاحته للأجيال الجديدة، تقديرًا لقيمة أحد الرواد الذين اسهموا في كتابة صفحة مضيئة من تاريخ الفن المصري الحديث

د. **علي سعيد**
مدير عام مراكز الفنون

في إطار الاحتفاء برموز الفن المصري المعاصر يحتفي مركز الجزيرة للفنون التابع لقطاع الفنون التشكيلية بإقامة المعرض الاستعادي للفنان الراحل/ سعيد الصدر (١٩٠٩-١٩٨٦) أحد أبرز رواد فن الخزف في مصر والعالم العربي والذي ترك بصمة فنية وإنسانية امتدت عبر أجياله من الفنانين والتلاميذ

يعرض في هذا الحدث الفني الهام مجموعة أعمال الفنان الراحل/ سعيد الصدر والتي هي مقتنيات متحف الخزف الإسلامي بما تمثله من قيمة فنية وتاريخية توثق تجربة استثنائية فريدة أثرت المشهد التشكيلي المصري والعربي

يأتي هذا المعرض تكريمًا لمسيرته الإبداعية الثرية وتاكيدًا للقيم الفنية التي استهدفت تشكيل ملامح الحركة التشكيلية المصرية خاصة في مجال فن الخزف حيث تميزت أعماله بخصوصية لثقلها البصري وثراء معالجتها التشكيلية والتقنية وقدرتها على المزج بين الأصالة والمعاصرة

كما يضم المعرض أعمالا مميزة لعدد من تلاميذه وهم (الفنان الراحل/ جمال حنفي، الفنان الراحل/ جمال عبود، الفنانة/ زينات عبد الجواد، الفنانة/ زينب سالم، الفنانة/ سلوى رشدي والفنان الراحل/ نبيل درويش) الذين واصلوا المسيرة ونجحوا في تقديم تجارب فنية معاصرة تحمل أثر معلمهم الكبير وتعكس امتداد رؤيته وأرثه الإبداعي في تفرد وتميز واختلاف لكل منهم لكن يجمعهم طاقة الإبداع وحب فن الخزف

إن هذا المعرض لا يعد فقط استعاده لذكرى فنان كبير بل هو أيضًا احتفاء بقوة الفن في العبور بين الأجيال وبالدور العميق الذي يمكن أن يتركه الفنان في وجدان تلاميذه ومحبيه فكل الحب والتقدير للفنان الراحل/ سعيد الصدر الذي يحيى بيننا بأعماله وذكراه العطرة بين تلاميذه الأوفياء.

الفنان/ **أمير الليثي**

مدير مركز الجزيرة للفنون

سعيد حامد الصدر

مواليد 1909 القاهرة وتوفى 1986.

التحق بمدرسة الفنون والزخارف المصرية قسم الزخرفة وحفر الخشب 1924 ، دبلوم مدرسة الفنون والزخارف المصرية قسم الزخرفة وحفر الخشب 1928 ، دبلوم أساتذة الرسم من مدرسة كمبرول Cumberwill بلندن 1931 وتتلمذ على يد الخزاف البريطاني برنارد ليتش.

مدرس للرسم مدرسة أسوان الصناعية 1928 ، مدرس للخزف بمدرسة الفنون التطبيقية ، انتدب للتفتيش على أقسام الخزف بالمعاهد الصناعية 1940 ، انتدب لتدريس الخزف لمدرسى التربية الفنية ثم لأعضاء البعثة .السودانية ثم كلية المعلمين وكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية والجامعة الأمريكية ، تولى منصب وكيل كلية الفنون التطبيقية 1965 ، تولى منصب عميد الكلية فى نهاية 1967 وحتى إحالته للتقاعد 1969، قام بتدريس فن الخزف فى جامعة كانبرا باستراليا 1973- 1974 .

المعارض الخاصة: أقام العديد من المعارض منها:

معرض خاص فى فنون الخزف والتصوير فى روما وباريس 1982، فى مصر قاعة إخناتون فى أكتوبر 1983 ، معرض لأعماله بعد وفاته - بقاعة اكسترا 1997 ، معرض لأعماله بقاعة اكسترا 1998 ، معرض خاص لأعماله المقتناه فى متحف فن الخزف الاسلامى بالجزيرة 1999 .

المعارض الجماعية المحلية:

- المعرض التكريمى الرابع للفنانين الذين ولدوا خلال يناير، فبراير، مارس ابتداءً من 1888 وحتى 1935 بقاعة أبعاد بمتحف الفن المصري الحديث أبريل 2006 ، المعرض السنوي الرابع (التشكيل في الفن) بجاليري المسار مايو 2011 ، معرض (تراث معاصر) بقاعة بيكاسو - يونيو 2016 ، معرض (الصناعات الثقافية مصر - الصين) بمراكز الخزف التقليدية - الفسطاط نوفمبر 2016، معرض (تراث معاصر) بمركز سعد زغلول الثقافى بمتحف بيت الأمة مايو 2018، معرض (من مختار إلى جاذبية) بجاليري (آرت توكس) بالزمالك ديسمبر 2019، صالون فن الخزف الأول بقصر الفنون مارس 2022 (مكرمون)، معرض بجاليري (إبداع) بالشيخ زايد - ديسمبر 2023.

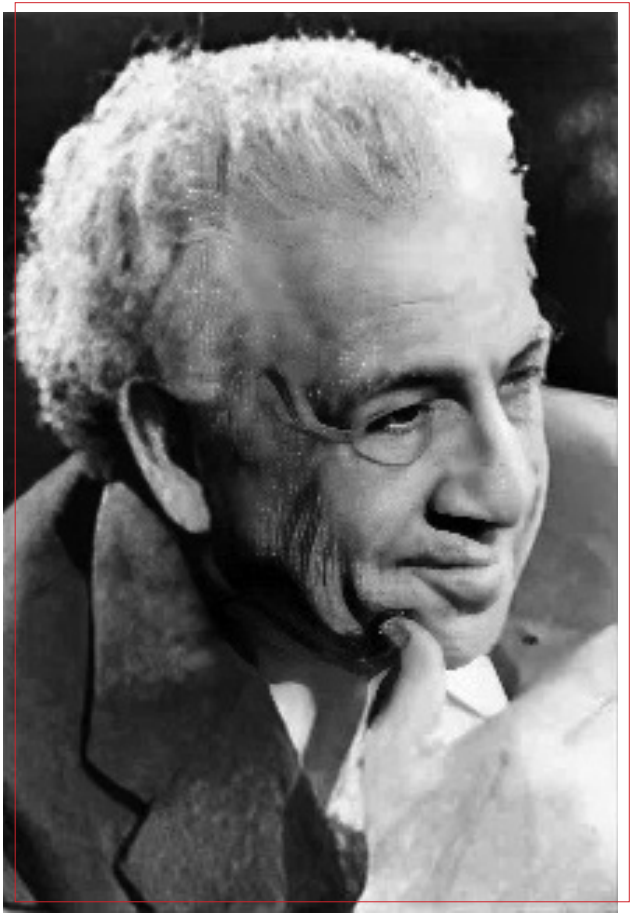

المعارض الجماعية الدولية:

مثل مصر في العديد من المؤتمرات والمعارض الدولية ، أقام معرضين

لمنتجاته الخزفية بمدينة سيدنى باستراليا 1974 ، مثل مصر في الأكاديمية الدولية لفن الخزف بمدينة جنيف .

الزيارات الفنية

- القاهرة - فرنسا - تشيكو سلوفاكيا - جنيف .

البعثات و المنح:

- أُوفد في بعثةإلى إنجلترا لدراسة فن الخزف في يناير 1929 حيث تتلمذ على

يد الخزاف الإنجليزي برنارد ليتش LEACH .

المهام الفنية:

شارك فى عضوية إدارة البحوث بوزارة التعليم ، عضو لجنة المقتنيات

ولجنة التفرغ ، عضو مجلس إدارة جمعية محبى الفنون الجميلة، زميل الأكاديمية الدولية بمدينة جنيف سويسرا ، عضو لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، أنشأ متحف الفن التطبيقي بكلية الفنون التطبيقية بالقاهرة 1940 ، عمل على نشر فن الخزف في مصر فأسس مركز الفخار والخزف بالفسطاط بمساعدة وزارة الثقافة 1960 ، أنشأ قسم الخزف بكلية الفنون التطبيقية ، شارك في ترميم القصور الاثرية بالقلعة - المانسترلى - شبرا - قصر الجوهرة ،أقام لوحات

النحت البارز بمدخلي حديقة الحيوان بالجيزة وهيئة التصنيع بالقاهرة، أقام معملاً خاصًا لفن الخزف بمصر القديمة 1965 ، عمل على نشر فن الخزف المصري خارج مصر حيث قام بتدريس هذا الفن في جامعة كانبرا باستراليا 1973 - 1974 .

المؤلفات و الأنشطة الثقافية:

كتاب الخزف وزارة التربية والتعليم 1948 ، كتاب الخزف والاشغال اليدوية 1959 ، أصدر 8 كتب حول الخزف كتاريخ وكصناعة وكفن آخرها كتاب مائة سؤال وجواب ومن بينها كتاب مدينة الفخار الصادر عن دار المعارف بمصر 1960 ، ترجم كتاب الخزفيات الى اللغة العربية 1965،نشر اكثر من 20 بحثاً فى هذا الفن ، صدر عنه كتاب (ساحر الأوانى) بقلم الناقد مختار العطار ،أشرف على عدة رسائل للماجستير والدكتوراه بكلية الفنون التطبيقية.

الجوائز الدولية:

فاز بالجائزة الأولى والميدالية الذهبية على مستوى العالم في إبداع الأواني مرتين الأولى في مدينة كان بفرنسا والثانية في مدينة براغ تشيكوسلوفاكيا سابقا 1962 ، جائزة الدولة التقديرية في الفنون 1979 .

مقتنيات رسمية

لديه مقتنيات عديدة بمتحف الفن المصري الحديث ، مركز الجزيرة للفنون (متحف الخزف الإسلامي) ، متحف محمد محمود خليل، المتحف الزراعي، متاحف بإيطاليا ، تشيكوسلوفاكيا ، روسيا ، أستراليا .

الأعمال الفنية الهامة فى حياة الفنان:

له قاعة تحمل اسمه في العروض المتحفية المؤقتة بمركز الجزيرة للفنون تعرض بعض مقتنيات وزارة الثقافة ، لُقب الفنان سعيد الصدر بعدد من الألقاب مثل شيخ الخزافين - ساحر الأوانى ، يتم الإعداد لإنشاء متحف سعيد الصدر بالفسطاط ليضم روائع أعماله الإبداعية، استمر نشاطه الفني على مدى أكثر من نصف قرن.

بلاطة- 30سم×25,5سم بالبرواز المسطح الخزفي - 24سم×19,5سم

سعيد الصدر ساحر الأواني وأخر العمالقة

(13 يناير 1909 – 16 يونيه 1986)

الناقد: مختار العطار

في فجر الإثنين السادس عشر من شهر يونيه 1986, توقف رائد فن الآنية وتكنولوجيا الخزف عن العطاء . توقف سعيد حامد الصدر ساحر الأواني وآخر العمالقة ورفيق المسيرة الثقافية الكبرى التي كانت طليعتها المثال محمود مختار والرسامون الملونون محمود سعيد ومحمد ناجي ويوسف كامل و راغب عياد وأحمد صبري تضافر المصورون الخمسة في تطوير فن الرسم الملون ووضعوه في مكانته المتحفية بينما انفرد محمود مختار, ببعث فن التمثال ، وقبل رحيله سنة 1934 بثلاث سنوات ، تحمل الصدر وحده أحياء فن الآنية ، بعد موت دام نيفا وأربعة قرون (1517-1931) منذ وطأت أقدام الغزاة العثمانيين أرض الكنانة تحملها ليل نهار وعامًا بعد عام ، حتى وصلت الآنية الجمالية المصرية الحديثة إلى مكانتها الرفيعة وفازت بالجائزة الأولى والميدالية الذهبية على أواني دول العالم مرتين الأولى في مدينة كان بفرنسا سنة 1956 ، والثانية في مدينة براغ - عاصمة تشيكوسلوفاكيا - سابقا سنة 1962 إذا كانت مسيرة العمالقة قد سبقته بعقد أو اثنين ، فهو في صفحات التاريخ، يقف كتفا بكتف مع المثال محمود مختار من حيث أن كلاً منهما رائد ، بعث فنًا تقليديًا أصيلاً من صميم تراثنا الثقافي ، بعد ستار التخلف الذي أسدله تاريخ الاحتلال الأجنبي , ومصادرة الفكر الإبداعي.

أحيا مختار فن التمثال بعد عودته من باريس في أعقاب الحرب العالمية الأولى ، وأقام الصدر فن الآنية الخزفية الجمالية بعد عودته من لندن سنة 1931.

لم تكن المحاولات التي سبقته في نهاية القرن التاسع عشر على يد الإيطالي سورناجا ، وفي مطلع القرن العشرين بإشراف هدى شعراوي - راعية الفن والفنانين – سوى إرهاصات سداها ولحمتها التجارة والصناعة أما فن الآنية الخزفية المنزهه عن الغرض النفعي ، الذي ظهر منذ ألف عام في العالم العربي في العصر العباسي في بغداد ، فلم يعد إلى الشرق الأوسط بعد الغزو العثماني , إلا في إبداع الرائد الراحل سعيد الصدر الذي لن ينسى التاريخ أنه عاد من بعثته في لندن فتى في الثانية والعشرين من عمره ، ليعيد إشعال أفران الخزف التي أخمدها السلطان سليم الأول، وينفخ الحياة في المناضد الدوارة ، وينشىء قسم الخزف في كلية الفنون التطبيقية ، وسيبقى فكره وإبداعه وأثره وإضافاته إلى الثقافات المصرية والعربية والعالمية .

تعلم على يديه فنانو الآنية والخزافون في مصر ، ومضوا ينشرون البهجة والمتعة الفنية والجمال الشرقي في مصر والعالم العربي ، ويطبعون فن الآنية في بلادنا بالنكهة المحلية، لكن عظمة الصدر الحقيقية تكمن في عبقريته ، وهي صفة عقلية إنسانية في درجة أرفع من الموهبة وتختلف عنها نوعيًا ولا تتوفر لإنسان إلا كل بضعة أجيال والمناسبتان اللتان فازا فيهما عالميًا بالجائزة الأولى والميدالية الذهبية في مدينتي كان وبراغ ، أقامتهما الجمعية الدولية للخزف ومقرها مدينة جينيف عاصمة سويسرا ، التي تنظم هذا العرض سنويًا يشترك فيه قرابة المائة والعشرين دولة بينها أمريكا و روسيا وإنجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا ، فازت أواني الصدر في كلتا المناسبتين على جميع المعروضات التي تزيد على ثمانين ألف قطعة .

وما زالت روائعه محفوظة في متاحف كبريات الدول كما وضعت عن حياته وأعماله المؤلفات في كل من بريطانيا وأستراليا، ونشرت مؤسسة روز اليوسف في مصر في سلسلة الكتاب الذهبي عدد يناير 1979 ، كتابًا بعنوان ساحر الأواني الفنان سعيد الصدر لكاتب هذه السطور وفي شهر أبريل من نفس العام أهدته الدولة الجائزة التقديرية ، اعترافًا بفضله و ريادته وإنجازاته ودوره التاريخي .

في منزله الذي كان يعيش فيه في حي الدقي بالقاهرة ، احتفظ بنخبة نادرة من أندر روائعه . في حجرة أعدها على هيئة متحف يضم قسمًا خاصًا ليومياته ومذكراته، التي سجل فيها اكتشافاته وتجاربه التكنيكية والمعادلات الكيماوية ، وأبحاثه الهامة غير المسبوقة في مجال البريق المعدني ، وتصميماته المبتكرة للأفران المناسبة لمختلف نوعيات الإبداع، وكيف يتحكم في مسارات النيران حتى يحصل على النتائج المذهلة ، التي يحتفظ متحف الفن المصري الحديث ببعض منها .

إضافة إلى كراسات تضم أفكاره وفلسفته الجمالية، ومعالجاته بالإبهار الخزفي الإسلامي ، الذي بدأ في القرن التاسع الميلادي في مدينة « سرمن رأى» حاضرة العباسيين الجديدة وفي بلاد الأندلس. أضاف إلى هذه وتلك أفاقًا حديثة للبريق المعدني ، من بينها وضع اللستر على خلفية فيروزي أو الخلفية السوداء التي اكتشفها في السنوات الأخيرة من حياته الحافلة بالخلق والتجريب والإبداع حتى أخر أيامه .

في عام 1984 أهدى تحفة من طراز الخلفية السوداء ، إلى متحف غرناطة الأسباني لفن الآنية ، عند تأسيسه حينذاك . كتب له مدير المتاحف الأسبانية رسالة في تلك المناسبة ، تعتبر نموذجًا فريدًا في تقييم العالم لإبداع الصدر.

المذكرات واليوميات والمخطوطات العديدة المتناثرة، التي تحتفظ بها أسرة الراحل العظيم في بيته بالدقي ومشغله بالفسطاط ، لا تقل أهمية عن روائعه من الأواني والصحون والسلاطين والترابيع الخزفية المصورة، التي تعتبر قممًا عالية. ينبغى لفناني العالم أن يعكفوا على دراسة أساليبها وتحليل معاييرها الإستطيقية التي وضعها الرائد الكبير. وعلى

المجتمع الإنساني أن يتذرع بالصبر الجميل ، حتى يظهر عبقري أخر يضيف جديداً إلى فن الآنية ، ويكتشف المزيد من أساليب الإبداع الخزفي الإسلامي.

سبعة مراجع وضعها ساحر الأواني عن تكنولوجيا الخزف و فن الآنية آخرها كتاب بعنوان مائة سؤال و جواب و مازالت أدراج مكتبه بمنزله بالدقى عامرة بالكثير من المخطوطات المؤلفة و المترجمة عن الإنجليزية كما تحتفظ إدارة العلاقات الثقافية بوزارة الثقافة بمؤلف تحت الطبع بعنوان : « الخزف في الشرق الأوسط» از سيترجم إلى اللغة الإنجليزية لتوزيعه على مراكزنا الثقافية في الخارج.

كان الصدر ينشر العلم والجمال من حوله أينما ذهب ، و لم يبخل بشيء على تلاميذه و حواريه لكنه لم يستطع أن يمنح أحدًا العبقرية التي لا يهبها إلا الله . إن المعرفة وحدها لا تكفي لامتلاك ناصية الإبداع ، مهما أنعم الله على الفنان من موهبة إذ عليه أن يتأسى بحياة الصدر ، وكيف خاض طريق الآلام وواصل الليل بالنهار، حتى اكتسب المهارات الضرورية وسيطر على أدواته من خامات وأفران والقرص الدوار الذي بدونه لا تكون الأواني وقد علم الصدر - منذ وضع قدميه على الجزر البريطانية سنة 1929- أنه يجب أن يتدرب عليه يوميًا ، كما يتدرب الموسيقيون على آلاتهم والشعراء والأدباء على وسائل إبداعهم. من حين يجلس إلى القرص الدوار أو الحجر كما يسميه أهل الصنعة كأنه عواد يحتضن أوتاره ويذوب معه بكل خياله وكيانه العصبي والنفسي والوجداني .

لو أننا تأملنا يديه وهي تشكلان كتلة الصلصال ، لأمنا إيمان الرؤية بأن الإنسان خلق من طين. فالصلصال يتحول بين راحتيه وأصابعه ، إلى كائن حي ينبض ويتحرك ويتشكل ويوشك أن ينطق ولو راقبنا قدميه تدفعان القرص الأسفل في توافق مثير مع اليدين ، لرأينا معزوفة موسيقية وأدركنا أن الموسيقى فن يرى .

كان يردد دائما أن فنان الآنية بعد أن يتحلى بنعمة الموهبة ، عليه أن يحصل العلم ويجرى التجارب ويدون القراءات ويسجل الملاحظات ويراقب النيران ويدرس هندسة الأفران ، وأنواع الطينات والألوان ومختلف الأساليب التراثية المحلية والعالمية، ويهب حياته للفن الذي كتب عليه أن يخوض بحاره. هكذا ضرب المثل منذ أرسلته الدولة في بعثة إلى لندن طوال أربع سنوات أنهاها في ثلاث فقط ,

بلاطة- 38,5سم×27سم بالبرواز - المسطح الخزفى21سم×10,5سم

كان خلالها يستورد الطين الأسواني من مصر حتى يعمل في خامات بلاده ، ويتعرف على إمكاناتها وخصائصها. كلما أنهى تجربة أرسل نتائجها من لندن إلى مصلحة الكيمياء بالقاهرة لتضع عنها تقريرا فنيا يسترشد به في تجاربه التالية ، وحين ألحوا عليه في لندن أن يمد اقامته سنة رابعة, رفض وأثر أن يعود أدراجه إلى أرض الوطن ليبدأ البعث العظيم ، ويشعل النور في عالم الآنية الفنية الجمالية المنزهة عن الغرض وما لبثت تعاليمه أن ذاعت في ربوع العالم العربي ، وتحول إلى فن متاحف ومعارض محلية ودولية ، بعد أن كان مجرد استنساخ للقوالب الفرنسية ، أو النقل الرخيص للزخارف العربية البسيطة في مصنع سورناجا ، أو مصنع الهدى فيما بعد ، الذي كان يكتفى برخرفة اواني الفخار التي يجلبها من المصنع اليوناني المجاور في حي روض الفرج.

كان الصدر ضمن اللجنة التي قررت حوالي عام 1933 ، عدم جدوى مصنع الهدى ، ونصحت بهدمه . حاولت هدى شعراوي أن تسند إليه إدارة مصنعها بمجرد عودته من الخارج، لكنه رفض شروطها المقيدة لحريته وعدم استجابتها للتعديلات الفنية الضرورية التي اقترحها، وإصرارها على الطابع التجاري للإنتاج بوصفها صاحبة رأس المال. هكذا رفض الوضع المتدني لفن الآنية الخزفية وبدأ المسيرة وحيدًا بلا كلل أو ملل، مستندًا إلى علمه وموهبته وشبابه وجسده القوي.

كان يسكن حي السكاكيني بالقاهرة في مطلع حياته الزوجية، يترك فراشه الدافي في عز الليل ، ويمضي فوق دراجته على عز الشتاء قرابة العشرة كيلومترات ، حتى يصل إلى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة ، حيث يتابع أوانيه وهى تنضج داخل الأفران التي صممها وأقامها هناك . ما لبث أن اكتسب حاسة خاصة بالموهوبين من الخزافين ، يستطيع بها أن يدرك ساعة النضج وموعد إخماد النيران والوقت المناسب لفتح الأفران. عاش يحلم بحركة فنية جمالية ، تخرج بفن الآنية عن إطار الاستخدام المادي التطبيقي، كأداة لعرض الزهور أو حفظ الطعام والشراب.

أراد أن يبث روح الجمال ويشيعها في فن الآنية، فأهاب بوزارة الثقافة أن تنشئ مركزًا للخرف في قلب مدينة الفسطاط القديمة . وبين إطلالها التي عاصرت أمجاد سعد ومسلم وشيخ الصنعة، استهدف المتعة الجمالية وتلبية احتياج الإنسان المصري والعربي إلى الروح الشرقية ، التي تشيع النزوع الفكري إلى النكهة المحلية والحداثة والانتماء قام المركز كالمنارة بين الفواخير التقليدية والقمائن ، التي تزود الجماهير بالقلل والأباريق والأزيار والمواجير والمواسير بين هؤلاء الحرفيين الذين ورثوا سر الصنعة عن الآباء والأجداد منذ مئات السنين كان سعيدًا بصحبتهم واستشاروه في كل صغيرة وكبيرة كما تعلم منهم أسرار الأفران الشعبية العملاقة المعروفة بالقمائن . التف حوله شباب الفخرانية من أبناء هؤلاء المعلمين ، وبدأت تنتشر اللمسات الفنية على بعض الأواني الشعبية هناك منذ عام 1964 ، وبدأ الأستاذ أعظم تجاربه على البريق المعدني حتى

وصل به إلى مستويات رفيعة . وتعتبر تلك السنوات ، أكثر مراحل حياته خصوبة وإبداعًا لكي نقترب من القيمة التاريخية للإنجازات الفنية لسعيد الصدر نبدأ بإضافته للتراث الإسلامي الخرفي ، الذي هز العالم بزخارفه وألوانه وبريقه المعدني ، وأساليبه التنفيذية التي زادت على المائة والخمسين أسلوبًا، معظمهما مازال أسرارا مدفونة تنتظر الباحثين أصحاب الرسالات العلمية من الماجستير والدكتوراه لينسجوا على منوال العبقري الراحل الذي أزاح الستار عن عشرة في المائة فقط من تلك الأساليب أثناء مشوار حياته ، وابتكر بدوره أساليب جديدة غير مسبوقة ، منها الزخرفة بالبريق المعدني على خلفية فيروزي أو خلفية سوداء – كما سبقت الإشارة ومن الجدير بالتأكيد ، أنه لم يستخدم في إبداعه المستمر من البداية للنهاية سوى الخامات المحلية المستخرجة من أرض بلادنا متغاضيًا تمامًا عن الخامات المستوردة مما يشكل بعدًا هامًا في النكهة المحلية الجمالية التي تكسو أوانيه. لم يستخدم خامات غير محلية سوى فترات قصيرة أثناء دراسته في لندن ، وكان عمره لا يتجاوز التاسعة عشرة ، إلا حين كان يتأخر وصول الطين من مصر.

أضاف الصدر «لفورم» - أي شكل الحجم - إلى تراث الآنية الإسلامية تتضح هذه الإضافة بجلاء في روائعة ، التي تخلو من الرسوم والزخارف واللمسات اللونية فهو يزيح فيها الستار عن جمال الخطوط الوهمية والعلاقات الاستطيقية بين الخطوط العرضية المتغايرة على ارتفاع المحور الرأسي للآنية .

والعلاقة بين سعة كل من الفوهة والقاعدة والكرش وسمك الشفة وشكلها . هذه الاعتبارات الجمالية ، يفتقدها فن الآنية الإسلامي ، الذي اقتصر على التصميم والتلوين والزخرفة ، وكانت فورماته غليظة عادية الشكل، مقصودًا بها أن تكون مجرد أرضية للرسم والزخرفة .

الفورم الذي أضافه الصدر ذو شخصية شرقية شاعرية ونكهة مصرية لا تخفي على عين خبير ، أو الحس الفطري للإنسان العادي، فورم ذو صلة حميمة بأشكال الأواني الفرعونية والبدائية الفخارية التي عثر عليها المنقبون في صعيد مصر، ضمن آثار ما يعرف بحضارة البداري ،التي يرجع تاريخها إلى قرابة العشرة آلاف عام . فالانحناءات والنسب والعلاقات التي أشرنا إليها، يستجيب لها وجداننا ونحس بأنفسنا ممزوجة بها كأنها جزء من حياتنا .

هذه الأصالة المستندة بقوة إلى تراثنا المحلي ، هي بعينها التي تؤثر في وجدان الإنسان الأوروبي والأمريكي والصيني والياباني وفي كل مكان، هي بعينها التي تثري الثقافة العالمية، والسبب المباشر في فوزه بالجائزة الأولى والميدالية الذهبية في المرتين الوحيدتين اللتين أسهم فيهما في المعارض الدولية العامة .

التصميمات الفنية والوحدات الزخرفية والتصويرية والتجريدية

التعبيرية، إضافة أخرى واستلهام وتحديث للتراثين: المحلي والعالمي. وإسهام في اللغة التشكيلية المعاصرة. وإذا كنا نرى إنها تميل إلى الروح الإسلامية «فهذا هو عين الصواب» .
فالإبداع الفني لايأتي من فراغ. نفس العناصر والزخارف الخزفية الإسلامية، مستقاة من الحضارة والثقافات السابقة على الإسلام , من ساسانية إلى فارسية إلى هيلينستية وبيزنطية وقبطية وغيرها من وسط أسيا بنوع خاص . وقد أجمع علماء الجمال على أن الفن الذي ينبع من لا شئ هو نفسه لا شئ .

بلاطة - 40سم×35سم بالبرواز - المسطح الخزفى17سم×12سم

تتميز رسوم الصدر التصويرية بالبلاغة والإشارة العابرة والرمز الهامس الخافت، والألوان التعبيرية التي يثريها البريق المعدني المنوع المقصود لكن التكامل الفني هو القمة العالية التي أضفاها ساحر الأواني على فن الآنية التكامل بين الوحدات المرسومة والتصميم الزخرفي ، واللون والبريق والفورم ، ونوع الصلصال ودرجة حرارة النضج . والعديد من العوامل التكنولوجية كشكل الفرن وتصميمه ونوع الوقود كل هذه المتغيرات وهي قليل من كثير تخضع لعبقرية سعيد الصدر لتسفر في النهاية عن التحف والروائع التي لفتت الأنظار من بين الثمانين ألف آنية التي كانت تعرضها دول العالم ، في المعرضين اللذين أشرنا إليهما . هذا التكامل هو الذي أضفى على أوانية الجمال والاحترام ، وجذب فناني الآنية من إنجلترا وأستراليا ، في بعثات خاصة لمرافقته بعض الوقت في مشغله الشهير بمنطقة الفسطاط الذي اتخذه بعد تركه لمركز الخزف التابع لوزارة الثقافة . حيث تحول فن الآنية على يديه إلى إبداع متحفي عالمي، استطاعت به مصر، أن تضيف المزيد من الروافد إلى نهر الثقافة الإنسانية . وصل سعيد الصدر إلى القمة في أساليب البريق المعدني ، في تلك التحفة التي ذكرنا قصة إهدائها إلى متحف غرناطة سنة 1984 في أسبانيا بمناسبة إنشائه . كانت الأولى من نوعها في تاريخ الفن، من حيث الشكل و البريق المعدني الذي نفذت به فهي كبيرة بارتفاع يقارب الثمانين سنتيمترا , كتب إليه مدير متحف أسبانيا حينذاك قائلاً: الشكل الكروي للآنية يمنحها أصالة،

تنسجم تمامًا مع لونها الأسود الذي يشكل خلفية للزخارف المعدنية أما الفوهه والمساكات الأربع الصغيرة والقاعدة البسيطة الخالية من الزخرف، تتضافر جميعا لتسفر عن توافق خاص متكامل أن تجميع وتأليف تلك الأوراق النباتية المعدنية ذات الظلال والنغمات المتغايرة ، وكيفية توزيعها بذكاء وبراعة على السطح ، يجعل التكوين الزخرفي كله سابحاً كالسحاب في سماء ما من الغريب حقا أن بها شيئا يستدعي إلى الذاكرة الأعمال الخزفية الإغريقية الكلاسيكية ، بالرغم من أنها تنتمي إلى التقاليد العظيمة لفن الآنية المصرية الطولونية الفاطمية، لا أستطيع أن أعبر بالكلمات عن البهجة التي تغمرني كلما تطلعت إلى هذه التحفة الفنية الرائعة أرجو أن تتقبل الشكر مرة أخرى من المعجب من الأعماق انطونيو فرناندكس.

لا توجد في متاحف العالم أنية خزفية فنية ثانية، سوداء بالبريق المعدني عن طريق الاختزال ..

وأسلوب سعيد الصدر في فن الأنية الخزفية والبريق المعدني، هو أول أسلوب مصري إسلامي معاصر ، ظهر بعد قرون الظلام الطويلة منذ غزو العثمانيين لبلادنا، والقضاء على الحركة الفنية التي كانت مزدهرة ، وشحن الحرفيين والفنانين إلى أسطنبول, وتوقف خمسون حرفة على الفور من بينها فن الآنية الخزفية بعد اخماد نيران أفران الفسطاط واستيراد ترابيع القيشاني من مصانع كوتاهيه بتركيا.

ظهر البريق المعدني أو الغضار الذهبي كما يسميه العرب - لأول مرة ، بعد قيام المدينة العراقية الحلوة الفاتنة: سر من رأى كانت حقًا تسر الناظرين قاطنين وزائرين ، أنشأها الخليفة العباسي: المعتصم بالله سنة 835 ميلادية بعد قرنين من الفتح الإسلامي للعراق . عاصمة جديدة على بعد مائة وثلاثين كيلو مترًا من العاصمة القديمة بغداد . استقدم إليها الفنانين والمهندسين من كل حدب وصوب ، حتى أصبحت لؤلؤة كبيرة تتوسط عقد المدن الإسلامية ، في تلك المدينة الشاعرية أهدى الفنان الإسلامي البريق المعدني أو الغضار الذهبي إلى الثقافة العالمية والحضارة الإنسانية ومازالت أساليبه تتطور وتتنوع إلى يومنا هذا ، على أيدي الخزافين في مختلف الأمم عبر القرون، وقد أسهم سعيد الصدر بعبقريته بإضافات جديدة في هذا المضمار، وصلت إلى قمة روعتها في تلك الرائعة التي يفخر بها متحف غرناطة الذي افتتح سنة 1984 قبل وفاة العملاق بعامين لكن ما هي ماهية البريق المعدنية؟ وأهمية ابتكاره ومضمونه ومعناه في عالم الآنية الفنية الجمالية المنزهة عن الغرض؟ والإبداع الخزفي بوجه عام ؟

القصة التاريخية باختصار هي أن الولاة المسلمين بعد أن دانت لهم الدنيا ، وفتحوا بلاد المشرق والمغرب ، تحولت مساكنهم إلى قصور وأصبحت بلادهم أسواقًا لكل ما هو طريف وجميل وفاخر من التحف ، ومن بينها الأواني الخزفية الفنية الجمالية. جلبها التجار من الشرق الأقصى من بلاد الصين بنوع خاص .

كانت قبل العصر العباسي (750 – 1258 م) مجرد حاويات نفعية تطبيقية قلد الخزافون العراقيون ، الأواني الساسانية والبيزنطية، حتى و ردت أواني صينية بيضاء معتمة ، أو ملونة بلمسات سريعة من الفرشاة . اتجهوا إلى محاكاتها، مع استبدال زخارفها العفوية بعناصر نباتية تجريدية وكلمات عربية. أما في فسطاط مصر، فوضع المصممون وحدات تشخيصية من الطيور والحيوانات, متأثرين بالجو الكلاسيكي الذي سبق الإسلام ثم ظهرت المفاجاة التي أذهلت العالم الحضاري أنذاك حين توصل العراقيون إلى زخرفة سطح الأواني بصبغات معدنية فوق السائل الزجاجي - وهي التي تسمى بالإنجليزية « لستر» - وهي مصطلح مازال يستخدم عند النجارين ، ليمنحوا أسطح مشغولاتهم بريقًا يسمونه أستر، وهذا الرأي في تفسير البريق المعدني عند خزافى « سر من رأى» أو « سامراء» كما تسمى الآن، إنما يرجع إلى الباحث الأمريكي « أرنست جروب» الذي أورده في كتابه العمدة « ذا ورلد أوف إسلام» - أي عالم الإسلام - الطبعة الإنجليزية 1966 ، أما المؤرخ المصرى محمد عبد العزيز مرزوق، في كتابه « العراق مهد الفن الإسلامي» 1971 ، فوصف عملية البريق المعدني بالرسم على الأنية ، بمزيج من الكبريت وأكسيد الفضة وأكسيد النحاس الأحمر وبرادة الحديد مذابة في حمض ثم تسوى في نار هادئة هواؤها قليل ودخانها كثير بلا لهب. مغزى هذه العبارة أن الفنان العراقي استخدم الاختزال وليس صبغة معدنية كما قال أرنست جروب - أي سحب الأكسجين من أكسيد الفضة فألتمع الإناء باللون الفضي. هكذا مع اللونين الذهبي والنحاسي, أما سعيد الصدر فيرجح رأى أرنست جروب ، ولا ينفى بالقطع تفسير محمد عبد العزيز .

فحص الصدر العديد من الشظايا الخزفية الإسلامية ذات البريق المعدني، التي عثر عليها بين أطلال الفسطاط ، من آثار العصور الطولونية والفاطمية ولم يجد بها ما يؤكد أسلوب الاختزال ، والمصريون كانوا أول من عرف سر البريق المعدني بعد تسربه من مدينة سامراء « وانتشر من بعدهم بين خزافي شمال أفريقيا وإيران والأندلس في أسبانيا من يومها» . وقد أضاف الصدر إلى الأساليب التقليدية ثلاثين أسلوبًا.

.. ولاكتشاف البريق المعدني في أفران الخزف بمدينة سامراء بالعراق ، علاقة وثيقة بجوهر العقيدة الإسلامية . ذلك أن الفن الإسلامي اتخذ قوامه النهائي في العصر العباسي، وحقق هدفه الأساسي وهو : تذويب مادية المادة ، والسمو بها ورفع شأنها روحيًا ، وترجمة فكرة الخلود في الحياة الآخرة. يعتبر البريق المعدني من هذه الزوايا، إزالة لمادية الطين وإعلاء قيمته بمنحه صفات نجدها في المعادن النفيسة كالذهب والفضة ، إحدى الركيزتين اللتين يقوم عليهما الفن الإسلامي أما الثانية فهي التوريقات - أي الزخارف النباتية المعروفة - التي تتسم بالاستمرارية اللانهائية ، تعبيرًا عن خلود الروح في الحياة الأخرى.

حين سافر الصدر إلى لندن بين عامي 1929 و 1931 ، لفتت نظره مقتنيات « متحف ليتون» وهي مجموعة من الأواني والترابيع ذات البريق المعدني ، أبدعها الفنان الإنجليزي : وليم دى مورجان ، الذي زار مصر ووضع تقريرًا عن تربتها قرأه الصدر في مكتبة المتحف البريطاني ، التقى أيضًا بالآثار الخزفية الإيرانية والمصرية والأسبانية ، وأذهله البريق المعدني في التحف الأسبانية بنوع خاص . أما الأواني المصرية الإسلامية، فلم ينجح الفنان في إكسابها البريق المعدني ، بسبب استخدام نفس الأفران التي ينضج فيها الفخار ، وإغفال التوافق بين عوامل درجة الحرارة ومسار الدخان وموقع الآنية في الصندوق أو قلب الفرن. أما النماذج النادرة الناجحة ، فمرجعها إلى استخدام صبغة معدنية «لستر» وليس الاختزال. تأكدت للصدر هذه الحقيقة بعد عودته وفحص محتويات المتحف الإسلامي ، وشظايا الخرق المتخلف من تلك العصور بين أطلال الفسطاط. فالبريق المعدني ليس هو اللون البني الموجود على معظم مقتنيات المتحف الإسلامي ، ولا اللون المعدني الجاهز « اللستر» الذي يزخرف القلة من الإيراني أو الترابيع أنما هو الاختزال ، الذي يحقق الغاية التي استهدفها الخزاف الإسلامي في العصر العباسي. غاية الارتقاء بالوضيع حتى يصبح رفيعًا . تغيير طبيعة مادة الصلصال وإكسابه ثوبًا روحيًا يرفع من شأنه. وهذا ما فعله الرائد الكبير: سعيد الصدر, باستخدام ثلاثين طريقة اكتشفها لإكساب أوانيه بريقًا معدنيًا فاتنًا. بينها طرق تحققت لأول مرة في التاريخ. منها التصميم الزخرفي باللون الأحمر المعدني على خلفية فيروزي . والزخارف المعدنية الساحرة على خلفية سوداء ، كما هو الحال في الرائعة التي أهداها إلى متحف الفنون الإسلامية في غرناطة. إن مايسمى بحيل الصنعة ، هو الأساليب الكيماوية والطبيعية التي تستهدف قيمًا استطيقية ، لا يتسنى الحصول عليها إلا بهذه الطريقة ، من أجل اظهار وتعميق المضمون الإنساني الذي تحتويه الآنية الفنية الجمالية إضافة إلى الأصالة والثقة بالنفس والإنتماء. كل هذه المعاني والقيم الإنسانية ، تكمن في أنية غرناطة حين نتأملها ، وقد عبر عنها بصدق مدير متاحف أسبانيا في رسالته التي أسلفنا ترجمتها.

أن الحيل التكتيكية ، يلجأ إليها الفنان الكبير ليحقق أهدافه الجمالية والإنسانية. فليوناردو دافنشي - عبقري عصر النهضة حين رسم ولون رائعته الشهيرة « العشاء الأخير» بالألوان الزيتية على طبقة جدارية من الجص لأول مرة في التاريخ ، استهدف تحقيق أسلوبه الجمالي المبتكر «سفوماتو» من أجل تعميق معاني الفزع والدهشة المرتسمة على وجوه الحواريين الملتفين بالسيد المسيح، حين أخبرهم بأن واحدًا منهم سيسلمه.

أنيةغرناطة سيمفونية خزفية قطر جسمها خمسون سنتيمترا.

أحرقها سعيد الصدر ثلاث مرات الأولى لتتحول إلى فخار، الثانية لإنضاج الطلاء الزجاجي الأسود في درجة حرارة قدرها ألف مئوية، الثالثة بعد الرسم عليها بمزيج من أكسيد النحاس وقليل من أكسيد الفضة وبعض الطينة البيضاء. عند وصول الفرن إلى درجة حرارة ستمائة وخمسين مئوية تم الاختزال وتوقف فناننا الكبير عن التغذية بالوقود ، حتى فقد الفرن حرارته خلال أربع ساعات. بعدها.. أخرج الرائعة من الفرن وغسلها بالماء خاصة الجزء المرسوم حتى اتشحت الزخارف ببريقها المعدني ، وشاهدها السيد أنطونيو كانها سحب تسبح في السماء ، واستشعر البهجة والاحساس بالسمو الروحي.

بدأ الصدر أول تجاربه على البريق المعدني ، في معهد كمبرويل أثناء بعثته إلى إنجلترا ، كنوع من الاجتهاد الشخصي لا علاقة له بالدراسة الرسمية . قراءاته المتشعبة وجولاته في المتاحف, علقت أنفاسه بذلك الأسلوب الإسلامي الساحر ، الذي يترجم شيئا من جوهر الدين الحنيف. لم تكن أفران معهد كمبرويل الثلاثة معدة لإنجاز عمليات اختزال. حاول حينذاك ترشيد أدائها حتى يناسب الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. صنع إناءً فخاريًا طويل العنق تنتظم جسمه الثقوب. أدخله في الفرن مع الأواني ذات الطلاءات المعدنية ، مع الاحتفاظ بالفوهة خارج الباب عندما بلغت الحرارة درجة الاختزال ، أسقط في الفوهة كمية من نشارة الخشب. تسرب دخانها من الثقوب إلى داخل الفرن وتحقق الاختزال،ونجحت أول تجاربه ، فمضى ينميها ويطورها ويدرسها نظريًا .

بدأ من يومها تدوين مذكراته ومازال يتابعها حتى آخر أيامه ، وهي محفوظة داخل حقيبة خاصة في بيته الذي كان يقطنه بشارع الدقي بالقاهرة ، تنتظر الباحثين الجادين الراغبين في استئناف المسيرة.

عشرات الكراسات ، تضم بين دفاتها كنزًا من المعارف الجديدة تنتظر النشر بواسطة هيئة ثقافية واعية بدورها الحضاري الإنساني ، وبدور العبقري الذي عاش بيننا ، وأضاف إلى فن الآنية العالمي مزيدًا من الأشكال الجمالية والمضامين الروحية.

من أروع نماذج البريق المعدني: آنية على شكل زجاجة قطرها أربعون سنتيمترا وارتفاعها بالعنق يناهز السبعين. أبدعها على القرص الدوار. بعد انضاجها وتحويلها إلى فخار كساها باللون الأسود ثم طلاء شفاف قلوي القاعدة. أحرقها بعدئذ في درجة حرارة قدرها ألف مئوية . ثم أعد مزيجًا من أكسيد النحاس ، رسم به التصميمات والزخارف المناسبة فوق الطلاء الزجاجي القلوي. وضعها في الفرن للمرة الثالثة في درجة حرارة هادئة قدرها 650 مئوية ليتم الاختزال. ثم غسلها جيدًا بالماء بعد إخراجها ، فاكتمل بهاؤها إلى هذا الحد المذهل غير المسبوق في تاريخ فن الآنية الخزفية .

تمكن الصدر بإضافاته إلى أساليب البريق المعدني، من الحصول عل قيم جمالية جديدة، وتعميق المضمون الإنساني والاتجاه بالآنية إلى آفاق أكثر درامية . فإذا نظرنا إلى البريق النحاسي

على أرضية سوداء ، نشعر بجدية الحياة وصلابتها. ونتأمله على الخلفية الفيروزي فنحس بالفرحة التي تغمرنا بها الحياة الدنيا. آنية غرناطة لجسمها الفاحم كالليل تعكس معانى الفحولة والقوة والثقة بالنفس.. إذا بهت الطلاء الأسود وضرب إلى البني، وتكاثرت الزخارف المعدنية النحاسية على الجسم الرشيق ذي العنق السامق والشفة الرقيقة المنفرجة قليلاً كأنها تهم بالكلام ، كما هو الحال في تلك التي تشبه الزجاجة ، فتشعرنا بحلاوة الأنوثة وسلاسة الأداء وإقبال الأيام . كل أنية سعيدية لها شخصية مستقلة ومضمون إنساني خاص. يدخل عليها البريق المعدني فيتنوع التعبير ويختلف المضمون.

لو لم يكن سعيد الصدر رائدًا لفن الآنية وتكنولوجيا الخزف الحديث ، لكان رائدًا لفن الرسم والتلوين المائي والزيتي لكنه انصرف إلى فن الآنية الخزفية قرابة النصف قرن من الزمان ، حتى نال المرض من جسده القوى وأقعده عن العمل على الدولاب الدوار - الذي هو سداة هذا الفن ولحمته - لأن الآنية في رأيه « فورم» في التحليل النهائي ، ولا « فورم» بلا دولاب دوار، يديره الفنان بيديه وقدميه وعقله وجسده ، وبكل كيانه النفسي والوجداني . حين غشيه المرض سنة 1981 وفقدت يده اليسرى كفاءتها ، استيقظت في داخله موهبته القديمة التي استهل بها حياته بعد تخرجه في مدرسة الفنون والزخارف بالحمزاوي سنة 1929 .

عمل مدرسًا في مدرسة بمدينة أسوان حينذاك ، كان يقضي أوقات فراغه جميعًا رسامًا ملونًا على شاطئ النيل هكذا عاد إلى الرسم والتلوين الزيتي في أواخر أيامه من حيث انتهى الأخرون وكانت اللوحات الستون التي عرضها قبيل رحيله عن دنيانا تصور شريط ذكرياته عن الحياة الشعبية، في حي الأزهر وسيدنا الحسين والجمالية، حيث ولد ونشأ وترعرع، وطالما راقب في طفولته الباكرة، زيارات يوسف كامل - رائد فن الرسم والتلوين - لوالده : حامد أفندي الصدر، الذي كان يهوى التصوير الفوتوغرافي ، ويعير بعض المناظر لصديقه ليعيد تلوينها بالزيت أو الباستل... عاش سعيد الصدر بعبقريته ، حياة مفعمة بالتحصيل والتفكير والإبداع ، حتى أصبح بحق واحدًا من رواد الجيل الأول للحركة الفنية التشكيلية الحديثة .. يقف كتفًا بكتف مع صاحب نصب نهضة مصر، من حيث أن كلا منهما قد أحيا فنًا عظيمًا بعد غياب طويل ,,,

مختار العطار

آنية خزفية - قطر الفوهه6,5سم - قطر القاعدة14,5سم - ارتفاع25,8سم
اقصى ارتفاع22,5سم

تمثال
11,5سم×10,5سم اقصى عرض15سم

بلاطة-27,5سم×27,5سم بالبرواز -
المسطح الخزفي22سم×22سم

آنية خزفية
قطر الفوهه9,2سم - ارتفاع24,3سم

فازة خزف إنتاج 1931 م
قطر الفوهه4سم -قطر القاعدة12,6سم - ارتفاع29,5سم

آنية - قطر15,7سم
ارتفاع20,8 سم

زهرية- قطر الفوهه8,6سم - قطر القاعدة8سم - ارتفاع16,8سم
أقصى ارتفاع12,2سم

آنية خزفية
قطر الفوهة 8سم - قطر القاعدة10سم - ارتفاع30سم - اقصى اتساع18سم

آنية خزفية - قطر الفوهه16سم - قطر القاعدة9,4سم
ارتفاع19سم- أقصى ارتفاع18سم

إناء خزفي - قطر الفوهه الخارجية 7,5سم - قطر الفوهه الداخلية6سم
اقصى قطر للقاعدة12,5سم - اقصى اتساع12,5سم - اقل اتساع6,8سم

زهرية -ارتفاع24,2سم
أقصى اتساع15,6سم

إناء خزفي-قطر الفوهة 8سم
قطر القاعدة 10سم - ارتفاع37,4سم - أقصى اتساع17,5سم

طبق- اقصى اتساع17سم اقصى طول43,5سم

طبق - قطر القاعدة 13سم
ارتفاع3,5سم - قطر21,5سم

إناء خزفي إنتاج 1970م
قطر القاعدة 6,5سم - ارتفاع 7,2سم - قطر الفوهة 13,5سم

بلاطة- 30,5سم×25,5سم بالبرواز
المسطح الخزفي24سم×19,5سم

فازة - قطر القاعدة 13,5سم
ارتفاع24سم - قطر الفوهة 14سم -أقصى اتساع20سم

إناء خزفي - قطر القاعدة10,3سم - ارتفاع14سم
قطر 11,2 سم - أقصى اتساع13سم

سلطانية - قطر القاعدة6 سم
ارتفاع12,7سم- قطر الفوهة 12,5سم -أقصى اتساع13,5سم

إناء خزفي- قطر الفوهة1,5سم - قطر القاعدة5-6سم
ارتفاع الفوهة9سم - ارتفاع23سم

سلطانية
قطر19,5- ارتفاع7,5

إبريق -أقصى اتساع13,5سم
أقصى قطر7سم - ارتفاع37,5سم

إناء خزفي -قطر الفوهه 1,5سم
قطر القاعدة 4سم -ارتفاع الفوهه 2,5سم ارتفاع36,5سم

فازة - قطر القاعدة8سم
ارتفاع61سم - اقصى قطر16سم

إناء خزفي -قطر الفوهه1,5سم
قطر القاعدة3,5سم - ارتفاع31,5سم

إناء خزفي- قطر القاعدة13,5سم
ارتفاع25سم - قطر الفوهه 8سم - أقصى اتساع29,5سم

إناء خزفي - قطر الفوهه3,5سم - قطر القاعدة11,5سم
ارتفاع22,5سم - أقصى اتساع 18سم

إناء خزفي - قطر القاعدة12سم
ارتفاع21,2سم - اقصى اتساع19,5سم

طبق - قطر القاعدة4,5سم
ارتفاع8,9سم - قطر الفوهه9,5سم

طبق -قطر 29سم
قطر القاعدة 17,7سم - ارتفاع3,5سم

طبق- قطر القاعدة11,7سم
ارتفاع5سم- قطر19,5سم

آنية خزفية- أقصى اتساع 15,5 سم
قطر القاعدة 8 سم- ارتفاع 12 سم

إناء خزفي إنتاج 1965م
ارتفاع8سم - قطر الفوهة 16,5سم
أقل اتساع للقاعدة 5,6سم - أقصى اتساع 13,5 سم

تلاميذ ...

سعيد الصدر

الفنان الراحل/ جمال حنفي (١٩٣٢-٢٠٢٠)

أستاذ متفرغ بقسم الخزف - كلية الفنون التطبيقية- جامعة حلوان، بكالوريوس قسم الخزف - كلية الفنون التطبيقية، بعثة دراسية لإيطاليا لدراسة فن الخزف - فينيسا، إيطاليا، دبلوم الدراسات العليا المعادل لدرجة الدكتوراه المصرية ، دراسات متقدمة في البورسلين من معهد البورسلين سيستوفييورنيتنو إيطاليا ، إشراف ومناقشة رسائل علمية ماجيستيرودكتوراه بجامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية، وقناة السويس، والمنصورة، والمنيا..وغيره ، ورشة عمل بمركز الخزف بالفسطاط، القاهرة، جائزة مختار للنحت لتجميل ميادين القاهرة - جائزة النحت الفخاري- فلورنسا، إيطاليا.

نال وسام الجمهورية للعلوم والفنون من الطبقة الأولى - جائزة الدولة التشجيعية، شهادة تقدير من المركز المصري للتصميم «الاتحاد الدولي للمصممين» ، شهادة تقديرية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، الميدالية الذهبية من جمعية محبي الفنون الجميلة، القاهرة ، شهادة تقدير وميدالية من المؤتمر العلمي لقسم الخزف ٢٠١٥، له عدة كتابات صحفية: مجلة خيال، جريدة La journal d’Egypte- الأهرام- الأخبار- الأهرام المسائي- مجلة اليقظة الكويتية- المساء المصرية- مجلة الشموع- مجلة البيت الحديث.

المعارض:

أقام عدة معارض فردية بمصر، معرض شخصي ٢٠١٢ باسم «لمسة وفاء» ، ٤٤ معرضًا مشتركًا بمصر والخارج، معارض من أجل الخير للتبرع بقيمة العمل لمرضى الروماتيزم والقلب.... وغيره.

أبحاث:
بحث باللغة الإيطالية «الخزف منذ البداية حتى الآن».
بحث باللغة العربية « فخارياتنا في مصر القديمة والحديثة». بحث باللغة الإنجليزية منشور بمجلة Ceramic Monthly الأمريكية.

أعمال إنشائية:
تصميم وتنفيذ نصب تذكاري للشهداء، إهداء لنادى ضباط القوات المسلحة بالعريش ، تصميم وتنفيذ جداريات متعددة، بمركز البحوث المائية.

مقتنيات:
مقتنيات لدى الكثير من الشخصيات والهيئات والأماكن المتعددة في مصر، مقتنيات بالمعهد الحكومي لفن الخزف، فاينسا، إيطاليا، مقتنيات بالمعهد الحكومي للفنون- فلورنسا-إيطاليا.

الفنان الراحل/ جمال عبود (١٩٤٢-٢٠٠٥)

بكالوريوس كليـة الـفنون التطبيقيـة - قسم خزف ١٩٦٣، مـاجستير فـى الـفنون التطبيقـة ١٩٧٤، دكتوراه الفلسـفة فـي الـفنون التطبيقيـة ١٩٨١، **أقـام الـعديد من المعـارض الخاصـة منهـا:** مـعرض خـاص قاعـة جـاليون ـ هولندا ١٩٧٧، مـعرض خـاص بقاعـة المعـارض بكليـة الـفنون التطبيقيـة ١٩٨٢، مـعرض خـاص مجمـع الـفنون ـ مـايو ١٩٨٦، مـعرض خـاص الأكاديميـة الملكيـة للـفنون والتصميم هولندا ١٩٩٧، **شـارك فـي الـعديد من المعـارض الجماعيـة المحليـة منهـا:** المـعرض الرابـع للـفن التطبيقـى ١٩٦٥، المـعرض السـابع للطلائـع ١٩٦٧ ، صـالون جـاليرى الدورة الأولـى بـعنوان زوجـات وأزواج بقاعـات قصر الـفنون بسـاحة دارالأوبرا بـالجزيرة مـايو ٢٠٠٧، مـعرض بـعنوان «الإنـاء .. خزفيـات معـاصرة» بمركز سـعد زغـلول الثقافـى فبراير٢٠٠٩، مـعرض (اتنين .. اتنين) بـقصر الـفنون بسـاحة دارالأوبرا المصريـة فبراير ٢٠١٥ (ضيف شرف) ، صـالون فن الخزف الأول بـقصر الـفنون مـارس ٢٠٢٢ (مكرمون)، مـعرض فنـى لرواد كليـة الـفنون التطبيقيـة (رواد لـهم بصمـات) بقاعتـي (إيزيس ونهضـة مصر) بمركز محمود مختـار الثقافـي - متحف محمود مختـار ٢٠٢٤.

المعارض الجماعية الدولية الخارجية منها:

مـعرض ٥٠٠٠ سنـه خزف الزائر لدول أوروبـا الشرقيـة ١٩٦٦، بينالـى الرياضـة فـى مدريد أسبانيـا ١٩٨٠، بينالـي القـاهرة الدولـى الثانـى لـلخزف ١٩٩٤- بينالـي القـاهرة الدولـي الخـامس لـلخزف ٢٠٠٠.

لـه بحوث منشورة فـى المجر ـ ألمانيـا الغربيـة ـ النمسـا بالإضافـة إلـى المؤتمرات الدوليـة والمحليـة، نـال جوائز محليـة ودوليـة منهـا: جـائزة أولـى المـعرض الخـامس للطلائـع ١٩٦٥، جـائزة لجنـة التحكيم فـي بينالـي القـاهرة الدولـي الثانـي لـلخزف ١٩٩٤، جـائزة البينالـي فـي بينالـي القـاهرة الدولـي الرابـع لـلخزف ١٩٩٨.

مقتنيـات خاصـة : فـي القـاهرة ـ ألمانيـا الغربيـة ـ أسبانيـا ـ هولندا، مجموعـة خاصـة بالأكاديميـة الملكيـة للـفنون والتصميم هولندا ـ جمعيـة محبـى الـفنون الجميلـة.

مقتنيات رسمية :في متحف الفن الحديث بالقاهرة ـ استراحة رئيس الجمهورية بمرسى مطروح، الجهاز المركزي للمشروعات الكبرى للقوات المسلحة ـ بالمملكة العربية السعودية ـ بالرياض، نادى المهندسين ـ أبو الفدا الزمالك ـ وزارة التعليم

والعلوم ـ هولندا- الكلية الملكية للفنون والتصميم هولندا، اجراءات أقتناء أعمال للمتحف الوطنى للخزف « باريس» ١٩٩٨ بواسطة مديرالمتحف.

الفنانة/ زينات عبد الجواد

أستاذ متفرغ بقسم الخزف، كلية الفنون التطبيقية، جامعة العاصمة
أقامت عدة معارض خاصة وعامة منذ عام ١٩٧٥ منها:
قاعة أخناتون ، مجمع الفنون بالزمالك ١٩٨٤، قاعة الفن والتصميم -
كلية الفنون التطبيقية ١٩٩٢، الأكاديمية المصرية بروما-إيطاليا ١٩٩٤،
أتيليه القاهرة للفنانين واألدباء ١٩٩٥ ، قصر ثقافة مدينة طنطا ١٩٩٧،
مهرجان إبداعات المرأة المصرية المعاصرة بمركز الجزيرة للفنون ٢٠٠٤،
بانوراما فن الخزف المصري المعاصر بمركز المؤتمرات بمكتبة اإلسكندرية ٢٠٠٥،
معرض بقاعة مغربي بالزمالك عام ٢٠٠٦، معرض هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية
بالجيزة ديسمبر ٢٠٠٨، معرض هيئة التدريس بكلية الفنون التطبيقية بالجيزة ديسمبر ٢٠٠٩،
معرض عن (الإناء الخزفي) مركز سعد زغلول الثقافي بالقاهرة فبراير ٢٠٠٩ .

معارض الخزف الدولية :

ترينالي الخزف الدولي الأول القاهرة ١٩٩٢، بينالي الخزف الدولي الثامن والأربعون بمدينة فاينزا إيطاليا ١٩٩٣، معرض كنفيجورا ٢ للفنون التشكيلية بألمانيا ١٩٩٥، بينالي الخزف الدولي الثالث القاهرة ١٩٩٦، بينالي الخزف الدولي الرابع ١٩٩٨، معرض الفن التطبيقي بالبيت المصري باريس- فرنسا ١٩٩٨، معرض حوار الفن بين المرأة المصرية والإيطالية روما-إيطاليا ٢٠٠٢.

الفنانة / زينب محمد سالم

بكالوريوس فنون تطبيقية قسم خزف ١٩٦٧، ماجستير في الفنون التطبيقية – قسم الخزف ١٩٧٤، دكتوراه الفلسفة في الفنون التطبيقية – قسم الخزف – ١٩٨٢، أستاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية – قسم الخزف – ١٩٨٥،أستاذ بكلية الفنون التطبيقية – قسم الخزف – ١٩٩٠رئيس القسم الأسبق، واحدة ضمن الشخصيات المصرية البارزة في الموسوعة القومية – ج.م.ع – وزارة الإعلام – الهيئة العامة للاستعلامات – ١٩٩٢ .

المعارض وورش العمل :

أقامت العديد من المعارض الخاصة منها معرض بقاعة اخناتون (٢) ١٩٨٤،

معرض بالأكاديمية المصرية للفنون بروما – إيطاليا ٢٠٠٢ ومعرض (أصداء القمر) بقاعة الزمالك للفنون نوفمبر ٢٠٢٥، شاركت في معارض جماعية محلية ودولية، مبادرة إهداء أول عمل فني بمتحف المرأة رودس – اليونان .

الجوائز:

نالت العديد من الجوائز في الفنون التشكيلية من أهمها:

جائزة الدولة التشجيعية فى الخزف ١٩٨٥، الجائزة الكبرى في بينالي القاهرة الدولي للخزف في الدورتين الثانية والخامسة ١٩٩٤ و ٢٠٠٠، جائزة الدولة التقديرية في الفنون ٢٠٢٠.

الفنانة/ سلوى رشدي

أستـاذ الخزف و رئيس قسم - ووكيل كليـة التربيـة النوعيـة للدراسـات العليـا والبحوث (سـابقا) جامعـة عين شمس - مصمم استشـاري الخزف ، بكالوريوس الـفنون التطبيقيـة - جامعـة حـلوان، الدراسـات العليـا المعـادل لدرجـة الدكتوراه المصريـة من المعـهد الحكومـي للـفنون بفلورانسـا ايطاليـا، دكتوراه فـي فلسـفة الـفنون التطبيقيـة - خزف جامعـة حـلوان. لهـا الـعديد من المعـارض الخاصـة محليًـا ودوليًـا وأيضـا لهـا الـعديد من المقتنيـات خاصـة فـي متحف الـفن الحديث التابـع لوزارة الثقافـة وجامعـة عين شمس، شـاركت فـي الـعديد من المعـارض الجماعيـة المحليـة والدوليـة، تـلميذة الأستـاذ الفنـان سـعيد الصدر، نـالت الـعديد من التكريمـات المحليـة والدوليـة، نـالت درع التمييز من المجـلس الاعلـى للثقافـة ٢٠٢٢ و جـائزة جامعـة عين شمس التقديريـة ٢٠٢١.

الفنان الراحل/ نبيل درويش (١٩٣٦-٢٠٠٢)

مواليد السنطة غربية، بكالوريوس في الخزف -
كلية الفنون التطبيقية ١٩٦٢، ماجستير في الخزف - كلية
الفنون التطبيقية ١٩٧١، دكتوراه في الخزف -
كلية الفنون التطبيقية ١٩٨١، سجل اسمه في الموسوعة
القومية للشخصيات البارزة، رئيس قسم الخزف - سابقا -
بكلية الفنون التطبيقية، مستشار دولي لفن الخزف -
مقر المنظمة - نيويورك، شارك في العديد من المؤتمرات
العلمية على المستويين المحلى والدولي، ساهم في عملية التنشيط
السياحي بمحافظة الجيزة، أشرف وشارك في العديد من
لجان الحكم والمناقشة الإجازة الأطروحات الجامعية

قدم نبيل درويش العديد من الدراسات والبحوث عن الفخار والخزف منها شباك القلة الإسلامي مركز الخزف وفن الآنية القيمة اللونية في الفخار الأسود، الأصالة في إنتاجنا الخزفي، وظيفة الفخار الشعبي في مصر، صلة الفلفسة بالنقد الفني

الجوائز:

جائزة الصالون الأولى ١٩٧١، جائزة منظمة التحرير الأولى ١٩٧٢، الجائزة الكبرى لبينالي تونس الدولى لدول البحر الأبيض المتوسط ١٩٨٦ «إيطاليا - فرنسا - اليونان- أسبانيا -تركيا – تونس»، الجائزة الكبرى لبينالي الشارقة الدولي ١٩٩٣

المعارض والمؤتمرات:

أقام العديد من المعارض الفنية في مصر والدول التي قام بزيارتها، كما شارك في معارض جماعية في مصر والخارج، يرجع إليه الفضل في اكتشاف طينة خاصة في الكويت وكان ذلك بداية جديدة لفن الخزف المعاصر هناك

متحف نبيل درويش :

أقيم هذا المتحف على مستوى عالي بالنسبة للبناء والتجهيز والعرض، ويعتبر من المتاحف المتفردة على مستوى العالم. كما أصبح من معالم الجيزة ومزاراً سياحياً مهما للوفود والفنانين من جميع أنحاء العالم، ويشمل المتحف مدارس مبتكرة لا نظير لها في أي متحف في العالم والتي تحمل شخصية الفنان وتميزه الإبداعي والعلمي في فنون الفخار والخزف والآنية

المسيرة الإبداعية:

بدأت مسيرة الفنان نبيل درويش في إبداع الخزف منذ تخرجه عام ١٩٦٢ . ثم تعلم في ورشة أستاذه سعيد الصدر التي أنشأها في الفسطاط كواحدة من مؤسسات وزارة الثقافة باسم مركز الخزف، ثم لمع اسم نبيل درويش بعد أن قدم رسالة الماجستير في فن الخزف ١٩٧١ مكتشفا الأسرار التكنولوجية لفن «شباك القلة» الذي برع فيه خزافي العصر الأسلامي، وقد سافر إلى الكويت واكتشف الأماكن التي تحتوى على طينة ذات طبيعة رملية صالحة للإبداع الخزفي المحلي. كما اكتشف في قطر والبحرين طينات صالحة للفخار والخزف . ثم اتجه للعراق وإيران وتركيا وسوريا ولبنان سعياً وراء منابع فن الخزف الإسلامي والعربي ، ثم عكف على دراسة الخامات المحلية وإمكانية الحصول على أجسام خزفية سوداء . وقد حصل بعد بحثه هذا على درجة الدكتوراه عام ١٩٨١ حيث كشف اللثام عن الطريقة التي اتبعها المصريون القدماء في صنع فوهات سوداء . وصار ذلك كشفاً علمياً على مستوى الآثار وفن الخزف

قطاع الفنون التشكيلية

ا.د . محمود حامد	رئيس قطاع الفنون التشكيلية
د. سلوى حمدي	رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض
د. علي سعيد	مدير عام مراكز الفنون

الإدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض:

ا. نسرين أحمد حمدي	مدير إدارة الجرافيك
ا. إيمان علي حافظ	مشرف إدارة الجرافيك
ا. حمادة فايز	مدير إدارة المطبوعات
ا. هبه الله شعبان	مصمم جرافيك
ا.سماح محمد العبد	مراجعة لغة عربية
ا. اسماعيل عبدالرازق	إشراف طباعي

مركز الجزيرة للفنون

ا.أمير الليثي	مدير مركز الجزيرة للفنون
ا. رنين المصري	مشرف قاعات العرض المتغير

قاعات العرض المتغير

د. إسراء سيف الدين جمال

ا. سوسنة إميل

د. ياسمين حسين حسني

ا. حياة عبدالجليل

ا.مصطفى عادل

ا. نبيلة أحمد	مشرف متحف الفن والحديقة
ا. وليد إبراهيم	مسئول شئون مالية وإدارية
ا. أحمد حلمي	فني كهرباء

أمناء متحف الخزف الإسلامي

ا. هاني محمد بيومي

ا. محمود عبدالرحمن

ا. هند رشاد

ا. أحمد كامل

جميع حقوق الطبع محفوظة - وزارة الثقافة - قطاع الفنون التشكيلية -2026